درس علوم الازهار والاعشاب والحيوانات

الفنان الالماني (دورر) انبهر بالحياة فرسمها بكل الوانها الجميلة

أثير شمعون الياس

البرخت دورر بريشته

البرخت دورر (Albrecht Durer 1471-1528) أبرز الفنانين الالمان والقارة الاوروبية، سيد الرسم بالالوان المائية واللوحات والنحت على الخشب.
اقتنص دورر كل جمال ونشاط الحياة وصورها في لوحاته واعماله، من اعلى المخلوقات تطورا الى أدناها الطفيليات النباتية، زهرات الاحراش والنباتات الغريبة والنادرة.
لقد ناضل دورر منذ بدايته، وبذل اقصى امكاناته للوصول الى الكمال في اعماله محاولا التعبير باعلى درجات الحس واعمق التصور لوصف الجمال والصفات الجمالية في المخلوقات على اختلافها.

حادثة عرضية لاعمال مجهولة

في عام ١٩٦٦، بيعت لوحتان صغيرتان، بورتريت لاحد الفنانين غير المعروفين، في نيويورك بسعر ٢٠٠ جنيه استرليني الى احد المواطنين الذي عرضها في احدى غرف الاستقبال في بيته- وبعد فترة تم التعرف الى هذين العملين واكتشف انهما يعودان الى الفنان البرخت دورر حيث ثمن سعرهما حينئذ بـ٤٠٠٠٠٠ (اربعمائة الف) جنيه استرليني.
هذا الحدث اثار شعور وردود فعل مختلفة في المانيا حيث اعمال دورر في موطنه مفضلة على اعمال الفنانين العالميين واغلب المثقفين والدارسين الالمان يعرفون دورر واعماله، وتنتشر لوحاته بشكل واسع وشعبي في دور ومساكن المواطنين الالمان مثل لوحة (الارنب الشاب (Young hare) والايادي الورعة (-praying-hands)) والكثير من اللوحات التي تصور مشاهد من الكتاب المقدس تنوعت لوحات ديورر في شتى المواضيع من رسم الانسان والشخصيات المشهورة، الحيوانات والطيور والمخلوقات البحرية، النباتات والادغال والطحالب ومواضيع شتى تتسم بالغرابة والدقة- حتى تضمنت بعض اعماله لوحات تمثل ورقات النقد والعملات الالمانية ان اعماله وانجازاته رفعت من مكانته وصنف من اعظم الفنانين الاوروبيين في الازمنة المختلفة.

طفولته وبداياته:

ولد البرخت دورر عام ١٤٧١ وكان الثالث من ١٨ طفلا! والده كان يعمل صائغا قدم من هنكاريا واستقر في مدينة نورمبرغ الالمانية حيث ولد هناك.
كباقي الاطفال، دخل دورر الى المدرسة الاولية (الابتدائية) وبعد سنوات من الدراسة في المدارس المحلية، بدأ العمل في دكان او ورشة والده للصياغة وتعلم استعمال ادوات الصياغة بصورة مضبوطة، على اثرها تعلم دورر المجسمات الهندسية والاخراج الفني لهذه المجسمات من مهنة الصياغة.
لكن ظهور الميول والمواهب الفنية لدورر الشاب جعلت والده يقوم بارساله للعمل عند احد الرسامين في المدينة ليتعلم اولويات الفن ويصقل مواهبه.
في سن (١٨) الثامنة عشرة، لم يكتف دورر بما هو موجود، اذ رغب اكثر في التعرف على جميع المدارس الفنية والاساليب والدراسات، فحزم امره على السفر، فغادر الى مقاطعة الراين في بدء جولته- وعندما نفذ مصروفه القليل الذي كان بضع قطع من الفضة، اضطر الى العمل في مؤسسات النشر والطبع انذاك حيث اكتسب خبرة واسعة في التصميم والمخططات.
الاسلوب الفني الذي كان يتبعه الفنانون والرسامون الالمان في تلك الفترة كان يتسم بالتقليدية والجمود يعود في اساسه الى اسلوب القواعد الفنية في القرون الوسطى. دورر كان يبحث عن التجديد الدائم عن الكمال في الفن، فلا يمكنه ان يتقبل او يكتفي باسلوب واحد جامد، متقوقع في منطقة معينة.
بالرغم من ازدهار الفن، والثقافة، العلم... في ايطاليا في عصر النهضة وازدهار مدارس الفن واساليبه، الا انه يبدو ان هذه النهضة الفنية لم تجد طريقها الى المانيا، وكان جبال الالب كانت حاجزا يمنع رياح النهضة الايطالية من الوصول الى المانيا وما بعدها.
وفي عام ١٩٩٤، كان عمر الشاب دورر ٢٣ عاما عندما عهد على نفسه مهمة تخطي الحواجز، والسفر مرة اخرى، هذه المرة الى ايطاليا.
ومثل كولومبس، اكتشف دورر عالماً جديدا، حيث زار فينيسيا الايطالية، وانبهر بشوارعها، بارصفتها الرخامية التي يغسلها ماء البحر حيث صور ورسم ودون كل شيء في دفتر رسوماته الذي كان معه دائما في رحلاته وفي كل مكان يذهب اليه- صور قاعات الرسم، دون انطباعاته، المعلومات التي يحصل عليها حول الابنية، والتماثيل، واللوحات، وكل شيء كان مدهشا للغاية.
من خلال اطلاعه ودراسته للفنون هناك، لاحظ الالوان الرائعة المتناسقة في اللوحات، التجسيد الامثل للجسد البشري في المنحوتات والتماثيل تصورها كمجسمات في الفراغ وتحيط بها تيارات الهواء من جميع الجوانب.
بهدوء ودقة درس ودورر (ثورية) الفن الايطالي-طريقة الرؤية التصوير الذهني الرسم واتقن هذه التجربة الجديدة وصمم ان فنه لن يعود كالسابق بعد ان زوده بدماء جديدة، مدرسة الفن الفيسية (الايطالية) لقد كان عصر التقدم المضطرد.

عودة من جديد

عند عودته الى مدينته اصبح دورر مولعا باساليب الفن الحديثة وحفر الخشب اكثر فاكثر صاباً عبقريته في اوساط ومواد جديدة وبعد ذلك اصبح في مقدمة الفنانين الذين طوروا الفن التخطيطي (graphics) الرسم، ونحت الخشب الابيض والاسود وفي الرسم التخطيطي والبياني واصبح توقيعه على اعماله (D) من اشهر الماركات التجارية في عالم الفن وتاريخه.
مواضيع او عناوين فنه تنوعت بتنوع الحياة واحداثها وهي تمتد ما بين السخرية الى الاعمال الرفيعة المصقولة.
ومثلا على اهتماماته، عندما يولد حيوان في احدى المزارع بـ٨ أرجل يسارع دورر الى رسمه او نحته، وأية حادثة غريبة وغير مألوفة تكون مادة لفن دورر. وهكذا كانت الحياة سوقا جاهزة يتبضع من مفرداتها لانجاز اعماله الفنية.
في جميع رحلاته كان دورر ينتبه لاصغر مادة واغربها، ليدونها في دفتر رسوماته، يدرسها، يصورها في ذهنه ثم يبدأ بانجاز رسمها او النحت.
وكان من النادر ان ترى الفنان دورر بدون رسوماته معه في رحلاته، مكان اقامته، ويدون ويرسم مخططاً لكل شيء يراه تقريباً في دفتره هذا- زهرة برية صغيرة في احدى الغابات عشبة صغيرة او يحفر ويقتلع كمية من تربة الغابة مع جميع اعشابه والدقائق المتعلقة به ليرسم كل ذلك بشغف كبير في البيت.
كان مملوءا بحب تصوير الحياة بكل مفرداتها وتمثيلها في لوحاته.
ان دراساته الرائعة والمفصلة عن الازهار البرية، اوراق الحشائش والاعشاب، وكثير من المواد التي كانت من قبل لا تقيم كمواضيع فنية تستحق الرسم والتصوير الى ان جسد قيمتها دورر في اعماله المبدعة، واتخذت بحق كدليل لكثير من الباحثين والدراسين في المجالات المختلفة.
اعمال النحت على الخشب كانت باهرة ومبدعة وتقريبا تحددت بسلسلة من وحي حياة القديس جول، واطلقت شهرته الواسعة وهو لم يتجاوز الـ(٢٧) السابعة والعشرين من العمر، واخذ الفنانون يقلدون اعماله المختلفة.
تقدم دورر في ابداعه واصبح من اشهر فناني البورتريت الالمان في عصره وبلغت مكانته في اوج عظمتها عندما خصص الامبراطور ماكسميلان الاول راتباً سنوياً له لجهوده المتميزة، من نحت، وتصميم قوس النصر، واعمدة المابانى... انتهى نشاط ديورر وابداعه باصابته بالحمى عام ١٥٢٨ .

من اعماله

الضغط وتأثيره في العمل

ترجمة / عمران السعيدي

تبدأ المشكلات حين يشعر فريق العمل بالاحباط والقلق، واذا كان الامر هكذا قد تحصل على المسكنات والواقع انك لم تكن لوحدك في هذا الاحساس، الضغط ينهشن في القطاع العام وفريق العمل معا مما يسبب صرف ثروات البلد.
وهناك استطلاع رأي اجرى في الخامس عشر من الشهر الماضي في لندن على شريحة من الشرطة وجاءت النتائج ان نصف هؤلاء الشرطة يشعرون بالاحباط وان اربعة من كل عشرة يشعرون بالقلق.. وان المراقبين العاملين في سلك الشرطة لفترة تزيد على عشر ساعات يوميا ومعظمهم يتجاوز هذا الرقم حسب ما ذكر احد رؤساء هؤلاء المراقبين وان الجميع يشعرون بالقلق والملل من هذا العمل المتواصل.
يقول احد الضباط عن هذا الحال: لقد وصلت الان الى مرحلة الرغبة الشديدة لترك العمل والحفاظ على سلامة صحتي.
وتقول احصائية لارقام صادرة عن لجنة الصحة والسلامة ان الضغط يكلف خزينة الدولة اكثر من (٣,٧ مليون) جنيه سنويا وان جزءا من هذه المشكلة هو النقص الشامل في فريق الصحة المهنية.
أما جريدة اوقات التمريض فتقول ان زيادة ضغط العمل تقود الى انفجار في عدد الممرضات اللاتي يتعاملن مع الامراض ذات العلاقة بأمراض ضغط العمل.. ويقول الطبيب النفسي بأن هذه الحالة اصبحت بارزة، وقد تحدثت الى زملائي في العمل وقد اكدوا على انهم وجدوا نفس الشيء الذي توصلت اليه مع حالات الضغط لدى الممرضات.. فالممرضات وباقي عمال القطاع العام جعلوني اواصل العمل معهم الى النهاية.
اما بالنسبة لقطاع التعليم فهناك مجموعة من معلمي الابتدائية قالت بأنها تعاني نفس الازمة وعليهم ملاحظة نفس النصيحة. يقول المسؤولون في التعليم بأن المعلمين المحاصرين بضغط العمل يعودون الى بعضهم البعض للحصول على النصيحة والاسناد. واصبحوا يلتقون بشكل منتظم اليوم وباستمرار.

عن - تايمز

الاختلاط الاجتماعي بحاجة الى المزيد من النوم

ترجمة: فاروق السعد

الذباب الذي ينهمك بالحياة الاجتماعية يأخذ غفوة أطول.
ان الحياة الاجتماعية المحمومة تدفع ذباب الفواكه الى اخذ غفوات أطول، طبقا لدراسة جديدة. ان هذا الاكتشاف الذي يبدو بسيطا قد يثبت كونه مهما في المساعدة على فهم سبب لجوئنا الى النوم، و ما هو التأثير الذي يتركه على التسليكات الكهربائية لدماغنا. ان تأثير النوم على ذاكرتنا يشكل موضوعا مثيرا بشكل كبير لاهتمام علماء الأعصاب. فقد تبين في السابق بان النوم بعد تعلم مهمة جديدة يمكن ان يحسن من الأداء، و ان تعطيل النوم يمكن ان يؤثر في التعلم. لذلك يعتقد بان النوم مهم في العملية التي ينظم من خلالها الدماغ و يوطد الذاكرة. " ليس من المعقول ان نعتبر النوم مجرد مضيعة للوقت" كما يقول اندراني كانكولي-فيتسكيرالد في معهد علوم الأعصاب في سان دييكو، كاليفورنيا. و لغرض التحري عن الكيفية التي قد تؤثر فيها زيادة التجارب الاجتماعية على النوم والذاكرة، تحول كانكولي-فيتسكيرالد وزملاؤه الى ذباب الفاكهة. قد يبدو ذلك خيارا غريبا، و لكن ذباب الفاكهة سهل التعامل في كل من الجينات و الظروف الاجتماعية، و كان قد تبين عام ٢٠٠٠ بأنها تنام بالفعل- فالحشرات الصغيرة تستقر و تستريح لمدة ساعتين و نصف. " يقوم ذباب الفاكهة بشكل أساسي بكل شيء نقوم به نحن. و يمكنك ان تطلق عليها كائنات بشرية صغيرة بأجنحة" كما يقول كانكولي-فيتسكيرالد. قام الباحثون يأخذ الذباب مباشرة بعد الولادة و وضعها في مجموعات: حيث ذهب بعضها في محيط اجتماعي مع ما لا يقل عن ٣٠ ذبابة أخرى، و أخريات وضعن في عزلة. بقيت هناك لمدة ٣ الى أربعة أيام قبل تعريضها للاختبار. نامت الذبابات التي كانت قد اختلطت في المجتمع أربعة أضعاف خلال فترات قيلولتها أثناء النهار، غافية ما يقارب ساعة مقارنة بالذبابات الوحيدات التي لم تخلد سوى ١٥ دقيقة. كان لها نفس تصرفات النوم في الليل. ولغرض التأكد من ان ذلك كان ناتجا عن زيادة في التفاعلات الاجتماعية، بدلا من ، على سبيل المثال، الإنهاك الجسدي من الطيران لمسافات أطول، قام الباحثون أيضا باختبار الذباب المحروم من القدرة على النظر و حاسة الشم. في تلك الذبابات، التي كانت لا تزال تطير هنا وهناك و لكنها لا تتمكن من الاختلاط الاجتماعي، لم يكن هنالك من فرق في أنماط النوم بين مجموعتي الذبابات الاجتماعية و المنعزلة. كل ذلك يشير الى ان قيلولات المساء قد تكون مهمة لتوطيد الذاكرة، في حين قد يكون لنوم الليل وظيفة مختلفة بالنسبة للذباب. كما نظر الباحثون أيضا الى مجموعة من الجينات تبلغ ٤٩ جينا يعرف عنها بان لها علاقة بالتعلم و الذاكرة، و قاموا "بإغلاقها" في ذبابات مختلفة لرؤية ان كان ذلك يؤثر في استجاباتها للنوم. بالنسبة الى ١٧ من تلك الجينات، التي ترتبك جميعها بالذاكرة الطويلة الأمد، أدت عملية إغلاقها الى جعل الذباب ينام بشكل متساو بغض النظر عن كونها اجتماعية ام لا. يأمل الباحثون في تشخيص ما يقابل تلك الجينات في البشر، لغرض حل لغز طرق الكيمياء الحياتية المرتبطة بتعزيز ذاكرتنا الاجتماعية. " أني مؤمن بقوة في استخدام الذباب كنماذج لدراسة النوم، الذي اقر بأنه كان من الصعب جدا إقناع الجالية المختصة بالنوم بصورة عامة" كما يقول جيارا سيريلي من جامعة ونسكونسن، ماديسون. التي كانت مساهمة في ورقة عام ٢٠٠٠ التي تبين بان الذباب ينام بالفعل. ان الورقة الأخيرة، كما تقول، تبين العلاقة الممتعة بين الاختلاط الاجتماعي، النوم و الذاكرة. " إنها تظاهرة أخرى تبين بان الذباب يمكن ان يشكل نماذج قوية جدا." و المهمة اللاحقة، كما تضيف، تتمثل في رؤية ان كانت أنماط تشكيلات الذاكرة، المكتسبة من تعلم واجب ما على سبيل المثال، تؤثر أيضا في النوم.

عن مجلة الطبيعة

نجم عملاق يكسر القوانين

انفجار ساطع يضع النجوم الغامضة في مركز الاهتمام

ترجمة: فاروق السعد
عن مجلة الطبيعة

سلط نجم متألق عملاق الضوء على الفرضية الأساسية حول الكون- وهي التي ساعدت علماء الفلك على معالجة كل شيء من بعد النجوم و إلى المعدل الذي يتوسع فيه الكون. كان علماء الفلك منذ أمد بعيد يعتمدون على انفجارات النجوم التي تدعى نوع (Ia) سوبرنوفا لقياس الكون. تحدث هذه الانفجارات عندما تقوم بقايا نجم منهار يدعى القزم الأبيض بامتصاص مواد من نجم مصاحب إلى ان تصل إلى كتلة حرجة، بالضبط ١,٤ ضعف كتلة شمسنا. في هذه النقطة يثور على شكل انفجار نووي حراري يكون متألقا بما يكفي لان يفوق بريقه المجرة بأكملها. ولان جميع تلك الانفجارات تمتلك نفس الكتلة فمن المتوقع ان تكون لها الذروة من السطوع- وهي الخاصية التي أدت الى تسمية تلك النجوم بـ" الشموع القياسية" . و عندما يتم اكتشاف انفجار كهذا، يمكن للباحثين ان يحسبوا بعده عنا استنادا الى السطوع الذي يبدو عليه من الأرض. و لكن العمل الذي قام به الآن فريق من علماء الفلك بقيادة اندريو هاول من جامعة تورنتو، كندا، يشير الى ان هنالك على الأقل نوعاً واحدا من سوبرنوفا (Ia) قد يكون أثقل و أكثر بريقا من الأخريات. فلقد اكتشف الفريق انفجارا شديد اللمعان، مارقا. ان حقيقة عثور الفريق على واحدة فقط من تلك الشواذ تمثل طمأنة للباحثين، الذين يظنون بان هنالك ما لا يقل عن واحده او اثنتين من الشموع غير القياسية الممتزجة في قواعد معلوماتهم التي تضم مئات من تلك الانفجارات. يقول الباحثون في هذا الميدان بان استنتاجات قد استخلصت لحد الان، منها معدل تمدد الكون، هي على الأغلب ما زالت سارية. و لكن علينا ان نتنبه الى تلك النجوم الغريبة في المستقبل. "ان كان هنالك واحدة او اثنتان شاذة، فلا يشكل الامر مشكلة. سأكون أكثر قلقا ان كانت تلك الشواذ ما يقارب نسبة ١٠٪- لو وجدوا ٢٠ حالة شذوذ " كما يقول ادام ريس، عالم الفيزياء الفلكية في معهد علوم تلسكوبات الفضاء في بالتيمور، ماريلاند. و لكن مجال المشكلة غير واضح. " نحن لا نعرف ان كان ذلك مجرد كتلة واحدة متطرفة، او ان هنالك كمية متسلسلة من هذا" كما يقول هاول. و هو يعتقد بان الأحداث ذات البريق غير المعتاد قد تشكل ما يصل الى ٢٠٪ من جميع السوبرنوفا نوع (Ia) ان السوبرنوفا مدار البحث يسمى (SN 2003fg) او (SNLS-03D3bb) لقد أجرى فريق هاول تحليلا طيفيا للانفجار و قد أكدوا بأنه كان حادثا من نوع (Ia) ولكن، كما يقول الباحثون، كمية النيكل- ٥٦ في النجم تبين بأنه لا بد ان يكون ٢,١ مرة بقدر كتلة الشمس عندما انفجر. و هذا قد يجعل منه ٢,٢ مرة اكثر لمعانا من النوع التقليدي (Ia) كيف يمكن ان يحدث ذلك؟ لا احد يعلم. من المحتمل ان المواد التي تسقط الى القزم الأبيض كانت تمتلك كمية كبيرة من الزخم و وقامت بتعجيل دوران القزم الأبيض. وهذا ربما ادى الى امتلاكه المزيد من الكتلة قبل الانفجار. يقول هاول بان هذا السوبرنوفا من المرجح ان تحدث في مجموعات أحدث من النجوم حيث تتواجد اغلب النجوم الضخمة. ان فكرة كون أي شيء قد لا يكون حقا " قياسيا" في الكون لا يشكل حقيقة صدمة كبيرة. " مثلما يمكن ان تتوقع، وبينما تتنقل من نماذج لبضعة درزينات الى نماذج من بضعة مئات من السوبرنوفا، فانك ستبدأ بملاحظة أنواع نادرة" كما يقول روبرت كرشنر من مركز هارفرد-سمثسونيان للفيزياء الفلكية في كامبردج، ماساشوسيت. " لذلك لا ينبغي ان تصيبك الدهشة ان كانت الطبيعة تمتلك أنواعاً مختلفة من السوبرنوفا أكثر مما شاهدناه لغاية هذا التاريخ." و لكنها بالتأكيد تستحق المراقبة، كما يقول.

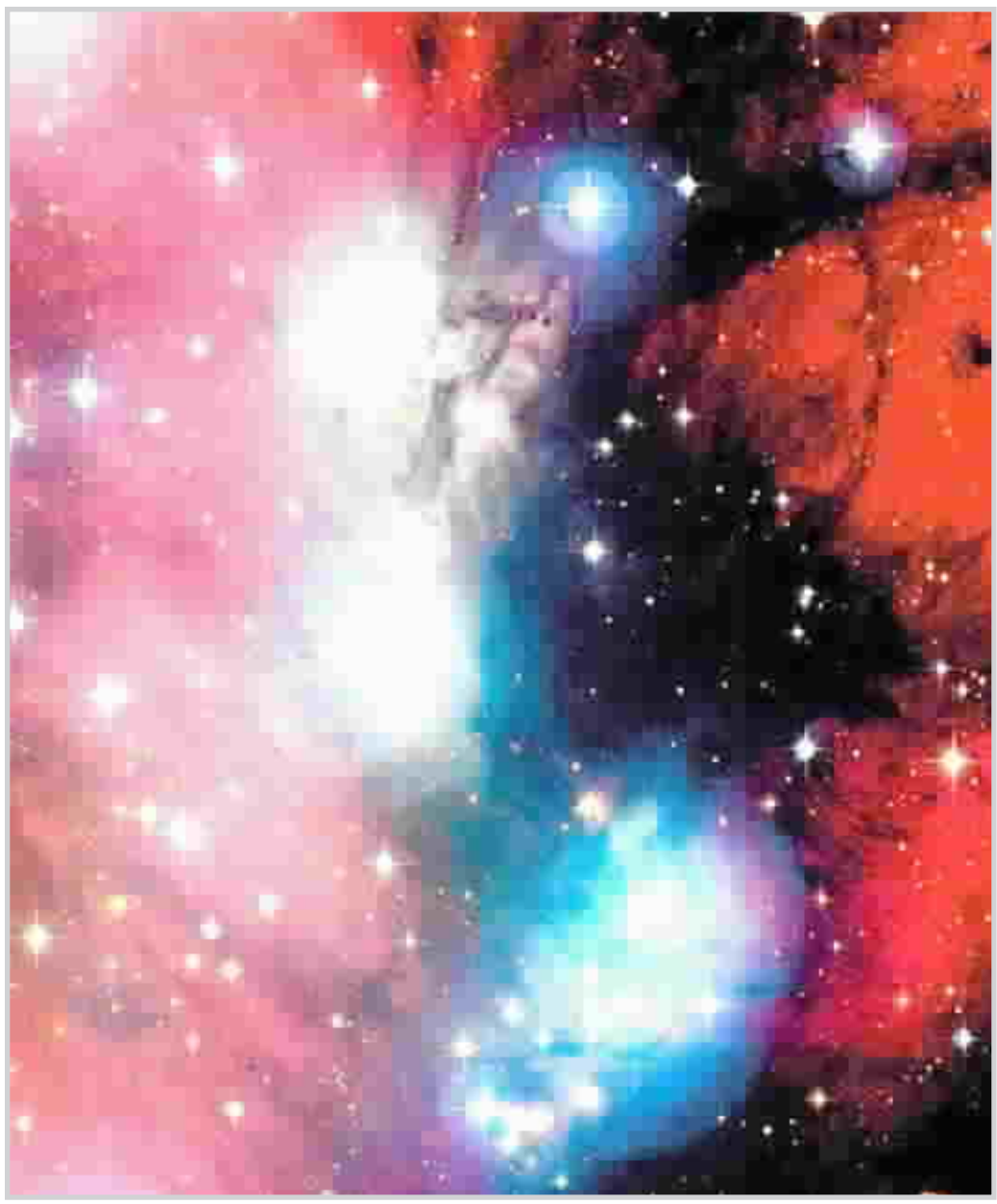

الفضاء الخارجي